



جمهورية العراق
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الدراسات الدولية

العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003-2011م

رسالة قَدِّمها الطالب (أحمد حسن عبود الغالبي الموسوي) الى معهد العلمين
للدراسات العليا/ قسم الدراسات الدولية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف
الاستاذ الدكتور
علي هادي حميدي الشكراوي
النجف الأشرف

2014م

1435هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ]

[وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا]

صدق الله العلي العظيم

- سورة النساء ، الآية (١١٣) .

الإهداء

إلى /

من سكنت أرواحهم الطاهرة في عالم آخر
والدي ووالدي

إلى /

من وقفت بجانبني طوال رحلتي
زوجتي العزيزة

التي تحملت عبء الدراسة وكانت لي خير مشجع ونصير

إلى /

أولادي

وابن أخي

أحمد الغالبي

شكر وتقدير

الحمد لله على جميع محامده كلها ، الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد فقال: (الحمد لله رب العالمين) ، وصلى الله على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين وسلم تسليما كثيرا.

لا يسعني إلا أن أقدم خالص شكري وامتناني الى سماحة الأستاذ الدكتور العلامة السيد محمد بحر العلوم المحترم الذي كان له الفضل في إنشاء هذا الصرح العلمي المتميز في مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف.

وإن من أبسط آيات الوفاء والاعتراف بالجميل ان أتوجه بالشكر والثناء لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور علي هادي حميدي الشكراوي ، الذي تفضل بالإشراف على الرسالة وبذل جهداً كبيراً في متابعة خطواتها وقراءة مسوداتها ، إذ كان لملاحظاته الدور الكبير في إخراج الرسالة بهذا المستوى ، فله مني جزيل الشكر والاحترام، وفقه الله في مسيرته العلمية.

وأقدم بالشكر والامتنان الى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا الدكتور عصام العطية لما يبذله من جهد يسعى من خلاله الى تطوير هذا الصرح العلمي. والشكر موصول إلى لجنة المناقشة العلمية الموقرة الذي بذلت جهوداً كبيرة من أجل ترصين الرسالة فجزاهم الله عني خير الجزاء. ومن الوفاء أيضاً أن اتقدم بخالص شكري وعميق امتناني لأساتذتي في السنة التحضيرية وأخص بالذكر منهم : الأستاذ الدكتور حكمت شبر والدكتور جواد البكري والدكتور رافع شبر والدكتور هشام السياب والدكتور حسن الزبيدي والدكتور داود الداودي والدكتور مجيد حميد شهاب وأتقدم بالشكر الى الأستاذ المساعد الدكتور صباح العريض والدكتور حسين عليوي على ما ابذوه من تعاون وإرشادي في مرحلة إنجاز الرسالة.

وإن من واجبي تقديم الشكر للمؤسسات العلمية التي زودتني بالمصادر والدراسات والخدمات المكتبية وهي : مكتبة الروضة الحيدرية العامة في النجف الأشرف، ومكتبات معهد العلمين في النجف الأشرف، وكلية القانون جامعة الكوفة، وجامعة بغداد، وجامعة بابل.

وختاماً أوجه شكري بكل احترام وتقدير إلى الأخوة السيد كريم الياسري والاخ العزيز ميثم جلو والشيخ نازك الحساوي لما قدموه من المساعدة ورحابة الصدر. كما لا يفوتني ان اشكر الاستاذ خالد الجشعمي عضو مجلس محافظة النجف الاشرف الذي دعمني بالمصادر المطلوبة.

ومن الله التوفيق

الباحث.

اقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003-2011) التي قدمها الطالب (احمد حسن عبود الغالبي) قد جرت بإشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا- قسم الدراسات الدولية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية- الدراسات الدولية، وأرشحها للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. د. علي هادي حميدي الشكراوي

التاريخ: / / 2014

توصية عمادة المعهد

بناء على التوصية المقدمة من قبل الأستاذ المشرف، أحيل هذه الرسالة إلى لجنة المناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. د. عصام العطية

عميد المعهد

التاريخ: / / 2014

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بان رسالة الماجستير الموسومة (العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003-2011) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وأنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2014

توصية السيد رئيس القسم العلمي

استنادا الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة، أرشح رسالة الماجستير الموسومة (العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003-2011) للمناقشة العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2014

قرار لجنة المناقشة

استنادا للأمر الإداري ذي العدد (377) الصادر من عمادة معهد العلمين للدراسات العليا بتاريخ : 31 / 5 / 2014، المتضمن مناقشة رسالة الماجستير الموسومة (العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003-2011)، المقدمة من قبل الطالب (احمد حسن عبود الغالبي الموسوي). نَقَرُّ نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة الموقعون في ادناه بأننا قد اطلعنا على مضمون الرسالة وناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها، بتاريخ 20 / 6 / 2014، ونشهد بأنها جديرة لمطلب نيل شهادة الماجستير في اختصاص العلوم السياسية- قسم الدراسات الدولية، وعلية توصي اللجنة بقبولها بتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ. د. علي الشكراوي	الاسم: أ. د. فكرت نامق
التاريخ: / / 2014	التاريخ: / / 2014
عضو اللجنة- المشرف	رئيس اللجنة

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ. م. د. قاسم الجنابي	الاسم: أ. م. د. سرمد الجادر
التاريخ: / / 2014	التاريخ: / / 2014
عضو اللجنة	عضو اللجنة

قرار معهد العلمين للدراسات العليا

بتاريخ / / 2014 وقرر المصادقة على قرار لجنة المناقشة.
عقد مجلس معهد العلمين للدراسات العليا جلسته (المنعقدة)

التوقيع:

الاسم:

مقرر مجلس المعهد

التوقيع:

الاسم: أ. د. عصام العطية

رئيس المجلس

(العميد)

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
4-1	المقدمة
44-5	الفصل الاول- احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق
26-7	المبحث الأول- دوافع احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق عام 2003
18-8	المطلب الاول- الدوافع الاقتصادية
15-9	اولا- النفط
18-15	ثانيا- موقع العراق الاستراتيجي وتأثيره على سوق النفط العالمية
26-18	المطلب الثاني- الدوافع الاستراتيجية
23-18	اولا- حماية اسرائيل وامن الخليج
26-24	ثانيا- تطويق ايران وسوريا
44-27	المبحث الثاني- النتائج المترتبة على احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق
36-27	المطلب الاول- النتائج الاقتصادية
31-27	اولا- التداعيات الاقتصادية للاحتلال الأمريكي على العراق
36-31	ثانيا- التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي بعد انسحاب القوات الأمريكية
44-36	المطلب الثاني- النتائج السياسية
40-37	اولا- النظام السياسي العراقي بعد عام 2003 والعوامل المؤثرة فيه
44-40	ثانيا- التحول في النظام السياسي العراقي
67-45	الفصل الثاني-المؤسسات الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية والعراق
58-46	المبحث الأول- المؤسسات الامنية الامريكية
51-46	المطلب الاول- مجلس الأمن القومي الامريكي
50-47	اولا- تكوين المجلس واختصاصاته
51-51	ثانيا- علاقة مجلس الأمن القومي بوكالة المخابرات الامريكية
58-51	المطلب الثاني- وكالة المخابرات الامريكية

55-52	اولا- نشأة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وهيكلتها
58-55	ثانيا- قدرات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وعملياتها
67-59	المبحث الثاني - المؤسسات الأمنية العراقية
64-59	المطلب الاول- مجلس الأمن الوطني العراقي
62-60	اولا- تكوين مجلس الامن الوطني واختصاصاته
64-62	ثانيا- استراتيجية الامن القومي العراقي
67-64	المطلب الثاني- جهاز المخابرات الوطني العراقي
66-65	اولا- نشأة جهاز المخابرات الوطني
67-66	ثانيا- جهاز المخابرات الوطني العراقي في الدستور لعام 2005
98-68	الفصل الثالث- الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق
88-71	المبحث الأول- أهلية العراق لإبرام اتفاق سحب القوات وشروط صحتها
77-71	المطلب الأول- تعريف المعاهدة او الاتفاق الدولي وشروط عقدها
72-71	اولا- تعريف المعاهدة او الاتفاق الدولي
77-72	ثانيا- شروط عقد المعاهدة او الاتفاق الدولي
78-77	المطلب الثاني- إبرام العراق اتفاق سحب القوات الأمريكية وأثره في سيادته
86-78	اولا- إبرام الاتفاق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية
88-86	ثانيا- تصديق اتفاق سحب القوات الأمريكية
98-89	المبحث الثاني- عملية انسحاب القوات الأمريكية و النتائج المترتبة عليها
94-89	المطلب الاول- عملية انسحاب القوات الأمريكية من العراق
91-90	اولا- انسحاب القوات الأمريكية من المدن والقرى والقصبات العراقية
94-91	ثانيا- تخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق ومواقع وجودها

-94	المطلب الثاني - النتائج المترتبة على انسحاب القوات الأمريكية
96-94	اولا- تسهيل إجراءات لإنهاء تطبيق الفصل السابع على العراق
98-96	ثانيا- حماية الأصول العراقية
102-99	الخاتمة
113-103	المراجع والمصادر
146-114	الملاحق
148-147	Abstract

العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية

المقدمة

-أهمية موضوع البحث :

يعنى موضوع هذه الرسالة في دراسة واقع العلاقات الأمنية الأمريكية - العراقية بعد عام 2003 ، إذ شهدت هذه المدة انهيار النظام السياسي العراقي الشمولي ، بسبب الاحتلال الدولي العسكري ، الذي قادتة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ابتداءً دون موافقة منظمة الأمم المتحدة ، التي تم استحصالها لاحقاً بعدما تم الاقرار بكونهما دولتين قائمتين باحتلال، على وفق قرار مجلس الامن رقم 2003/1483.

ومن ثم تم نقل الملف العراقي الى اروقة تلك منظمة الأمم المتحدة التي ألفت قوات متعددة الجنسيات عملت تحت علمها قانونياً ، وواقعياً تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت الدولة الأكثر تأثيراً فيها وفي أحداث العراق.

وقد ارتبطت الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات أمنية مع دول معينة في مناطق مختلفة من العالم . ومن بين تلك الدول العراق الذي شهدت علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية تطوراً مهماً بعد عام 2003 على نحو خاص . وتأكيداً لأهمية تلك العلاقات فقد قام عدد من الباحثين بدراستها ، إذ يأتي هذا الجهد العلمي في سياق تلك العناية ايضاً .

أما اختيار العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق وانعكاساتها السياسية 2003 -2011 موضوعاً لهذه الرسالة العلمية فيرجع الى عدم تناولها في رسالة علمية مستقلة حسب علمنا ، فضلاً عن أهمية تلك المرحلة في العلاقة بين البلدين .

وتكمن أهمية العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق بعد عام 2003 فيما شهدته هذه المدة من تطورات كبيرة على مستوى العلاقات بين الطرفين انعكست تأثيراتها في بعض الاحيان على الساحة العربية وحتى الدولية ، ووصلت العلاقات بين الطرفين الى عقد اتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة منه عام 2008، وعقد اتفاقية الاطار الاستراتيجي بين البلدين ، بيد ان ذلك لا يعني عدم تأثر تلك العلاقة بعوامل

معينة احياناً منها على سبيل المثال عدم اتخاذ موقف امريكي رادع ومساند للعراق ضد الدول التي تدعم العمليات الإرهابية التي تحصل فيه .

ومن الجدير بالذكر ان القسم الثالث من اتفاق الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية لعام 2008 ، قد أحال تنظيم موضوع التعاون الدفاعي والأمني من خلال تعزيز قدرات العراق الأمنية والعسكرية الدفاعية ، الى أحكام اتفاق الانسحاب المعقود بين البلدين الذي بحثته هذه الرسالة ، عندما نص على أن : (يتم هذا التعاون في مجالي الأمن والدفاع وفقاً للاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه)¹.

وتغطي هذه الدراسة المدة التي تلت احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، حيث حاولنا فيها توضيح المنطلقات التي تنطلق منها السياسة الأمريكية تجاه العراق ، والكشف عن أهم المرتكزات التي تركز عليها في علاقاتها مع العراق.

ان لهذا الموضوع أهمية كبيرة بالنسبة للشعب العراقي ولنظامه السياسي القائم ، بسبب تأثره المباشر بالنتائج الايجابية أو السلبية الناجمة عن العلاقات الأمنية الأمريكية - العراقية .

وهو مهم كذلك بالنسبة للدولتين في المجالات الأمنية والاستراتيجية والسياسية ، فضلاً عن انعكاساته السياسية على المستويين الإقليمي والدولي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الموضوع يعد من المواضيع الحديثة ، ولا سيما عندما أخذت العلاقات بين الدولتين مساراً جديداً فقد تحولت من حالة الصراع إلى حالة التعاون .

وتتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع ، بما يأتي:

- 1-أهمية دراسة المتغيرات المؤثرة في العلاقات الأمنية الأمريكية - العراقية.
- 2-معرفة واقع العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق ، منذ احتلاله حتى توقيع اتفاقية الانسحاب منه ، وتنفيذها .

¹ -القسم الثالث من اتفاق الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية الموقع في 17 / 10 / 2008 .

3-بيان إطار التعاون الأمني والاستراتيجي بين الدولتين .

4-معرفة الآثار السياسية الناجمة عن العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق منذ عام 2003 حتى عام 2011 .

5-بيان الاحتمالات المستقبلية للعلاقات الأمنية الأمريكية - العراقية.

ويمكن لهذا البحث أن يقدم فائدة معرفية واقعية ومستقبلية للمتخصصين في مجال العلوم السياسية عامة والعلاقات الدولية والاستراتيجية بخاصة ، ويمكن أن يقدم معلومات مهمة لصانع القرار العراقي يمكنه الاستفادة منها في بناء منظومة قراراته الاستراتيجية والأمنية إزاء تنظيم علاقات العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية .

-مشكلة البحث:

تكمّن إشكالية هذا البحث في أنه على الرغم من وجود اختلال في القدرات الاستراتيجية بين الدولتين إلى الدرجة التي احتلت فيها أحدها الأخرى إلا أن الطرفين قد سعوا إلى بناء علاقات ثنائية في المجال الأمني والعسكري تقوم على أسس مشتركة الى حد ما بعد عام 2003 .

-فرضيات البحث :

تقتضى هذه الرسالة الفرضيات الآتية :

1-وجود علاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية و العراق في المجال الأمني ، وهي ذات فائدة لمصالح كل منهما .

2-إن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تتحكم بمستوى ومسار تلك العلاقة الأمنية ،لأنها الأقوى في القدرات الاستراتيجية .

3-على الرغم من اختلال موازين العلاقة الأمنية بين الدولتين لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أنها ايضا ذات فائدة مهمة للعراق في تسليح جيشه ومكافحة الارهاب.

4-ان العلاقة الأمنية بين الدولتين اصبحت علاقة تعاونية ، بيد انه كانت في فترة حكم النظام السياسي السابق علاقة تصارعية .

-منهج البحث العلمي المعتمد:

تم اعتماد منهج البحث التحليلي لكونه المنهج الأكثر ملائمة مع طبيعة هذا الموضوع .

-هيكلية البحث :

تم تقسيم موضوع هذه الرسالة على ثلاثة فصول: تناول الفصل الاول احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، الذي مثل تطبيقاً لاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي التي تبنتها إدارة جورج بوش في سبتمبر 2002 ولاسيما مبدأ الضربات الوقائية ، بحيث يمكن القول إن العراق كان ساحة الاختبار الأولى لهذه الاستراتيجية الأمنية الجديدة، وقد توزع هذا الفصل بين مبحثين المبحث الأول دوافع احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق ، والمبحث الثاني النتائج المترتبة على احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق.

أما بخصوص الفصل الثاني فقد تناول المؤسسات الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية والعراق ، وتم تقسيم هذا الفصل على مبحثين تناول المبحث الأول المؤسسات الأمنية الأمريكية وتم تسليط الضوء على بعض المؤسسات الامنية الامريكية ومن أبرزها مجلس الأمن القومي – وكالة المخابرات المركزية (CIA) . أما المبحث الثاني تناول المؤسسات الأمنية العراقية، وتم تسليط الضوء على بعض المؤسسات الامنية العراقية ومن أبرزها مجلس الأمن القومي و جهاز المخابرات الوطني العراقي.

اما الفصل الثالث فقد كرس لدراسة الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق، وبيّن أهمية هذا الاتفاق، من حيث طبيعة العلاقات العراقية الأمريكية تاريخياً، بتقاربها في بعض الأزمنة وتباعدها في أخرى، وصلت إلى حدّ النزاع المسلح عندما تدخلت الولايات المتحدة الامريكية عسكرياً في العراق واحتلته عام 2003، وسلّط الضوء على أهم بنود هذا الاتفاق وأثره على سيادة العراق، وبيّن مشروعيته القانونية و إمكانية تطبيقها، وتحقيق الأغراض التي وجد من أجلها، وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول أهلية العراق لإبرام اتفاق سحب القوات والمبحث الثاني عملية انسحاب القوات الأمريكية و النتائج المترتبة عليها.